

صولة القمر: الفتاوى المزيفة ما بين القداسة والاحتياط

الجزء الثالث - برنامج الخاتمة (الجزء الرابع من ملف الكتاب والعترة)

علاقة هذه الحلقة بما قبلها:

استكمال كشف التفاصيل المتعلقة بفتوى المراجع الطوسيين (كالسيستاني والسبزواري) التي تعتبر سفر طالب الحوزة لزيارة الحسين سفر معصية، وتتبع جذورها التاريخية وتأسيسها.

المنطلق الروحي والقرآني
إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحَرَزِي وَمُؤَيَّلِي وَمَعْتَمِدِي
عَبْدَكَ مُغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ يَا قَائِمُ آلَ مُحَمَّدٍ
[تم الالتزام بالمصدر]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ
لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾
[تم التحقق من القرآن الكريم]

صناعة الدين المزيف عبر الثلاث المنجس



طامتنا الكبرى:

- المشكلة ليست في ضحك الشيطان على هؤلاء المراجع، بل الرزية الكبرى هي أننا نقدسهم.
- تُشحن رؤوسنا وقلوبنا بفتاواهم التي تتعارض بالكامل مع منطق القرآن ومنطق العترة الطاهرة صلواتُ الله عليهم.
- هذا الواقع مستمر منذ بداية الغيبة الكبرى بتحوّل الأتباع إلى مجرد مسلمين يركبهم هؤلاء.

مؤسس فتوى زيارة الحسين معصية

أحمد الأردبيلي

من أين جاء المراجع المعاصرون
بهذه الفتوى؟

- بالتتبع التاريخي في كتب الشيعة المتوفرة، نجد أن أول من أصدر هذه الفتوى هو: أحمد الأردبيلي (المتوفى سنة 993 هـ).
- المعروف بـ المقدس الأردبيلي والموصوف في المنهج النقدي للبرنامج بـ المضطرب الأردبيلي.

الحقيقة التاريخية: قبل هذا التاريخ، لم نجد في الكتب الشيعية لا عيناً ولا أثراً لهذه الفتوى.

الجدور السياسية: بحث الصفويين عن غطاء ديني

حوزة الحلة
(المعارضة)

حوزة النجف
(المؤيدة)

إيران

عام 914 هـ



الشاه إسماعيل الصفوي
ييسط سلطته على العراق.

الهدف



البحث عن شرعية دينية لدولته
الفتية وفق المذهب الشيعي.

الواقع



انقسام الساحة العراقية بين
حوزتين رئيسيتين: الحلة
المعارضة والنجف المؤيدة.

النزاع الأعظم: حوزة الحلة مقابل حوزة النجف

حوزة الحلة (المعارضة)

الزعيم: إبراهيم بن سليمان القطيفي.

الموقف: معارضة الدولة الصفوية بالكامل.

الهدايا: رفض القطيفي هدايا الشاه وأرجعها.

النتيجة: تهميش الحوزة وانقراضها بتهجير طلابها.

حوزة النجف (المؤيدة)

الزعيم: علي بن عبد العالي الكركي (المحقق الثاني).

الموقف: تأييد ومساندة للدولة الصفوية.

الهدايا: استقبل الكركي هدايا الشاه وشكره.

النتيجة: سلطة مطلقة، إقطاعات، ومناصب
حكم للكركي في إيران.

تصفيات غامضة تمهّد الطريق للأردبيلي

عام 930 هـ

وفاة الشاه إسماعيل ومجيء
ولده الشاه طهماسب.

عام 940 هـ (عيد الغدير)

قُتل الكرّي مسمومًا في وليمة غداء
بالنجف إثر خلافات سياسية.

بعد 10 أيام فقط

قُتل تلميذه السابق والمعارض نعمة
الله الحلي (الذي التحق بالقطيفي).

النتيجة البارزة:
بعد اختفاء أقطاب الصراع، برز نجم
نجم أحمد الأردبيلي كمرجع عام وزعيم لحوزة
بدعم صفوي لتثبيت الأركان.

كرامات الأردبيلي: صناعة الاستحمار!

لثبيت الأردبيلي، سُطرت له قصص خرافية في كتب التراجم لتبرير سلطته:



حكاية الحمار

استأجر دابة من الكاظمية للنجف، فأعطاه شخص رسالة. فرفض الركوب وسار راجلاً بحجة أنه لم يستأذن صاحب الدابة في وزن في وزن الرسالة!



حكاية العمامة

يخرج بعمامة ضخمة، وكلّما يخرج بعمامة ضخمة، وكلما رأى فقيراً قطع له نصفها، حتى يعود بقطعة صغيرة لا تنفع لشيء!



الامتناع عن المباح

لم يأت بعمل مباح لـ 40 سنة، ولم يمد رجله للنوم لـ 40 سنة!

من الأردبيلي إلى السيستاني: مسرحية الزهد تتكرر

الضحك على الذقون منهج متوارث. كما اختلقت كرامات الأردبيلي، تُختلق اليوم قصص زهد للإيهام بالقداسة:



حكاية الحمار
(المبالغة في الأمانة المفتعلة)
استأجر دابة من الكاظمية النجف، فرفض
فاغطاء شخص رسالة، فرفض بحجة أنه له
الركوب صاحب الداباية في وزن الرسالة!



حكاية الامتناع عن المباح
(التظاهر بالحرمان)
لم يأت يعمل مباح ل ولم 40 سنة، ل ولم
رجله شخص رسالة، فرفض بحجة أيانه
النوم زومة ل و وزن الرسالة!



حكاية العمامة
(الزهد الاستعراضي)
يخرج بعمامة ضخمة، وكللما وكلما رأي
يخرج بعمامة قطع له صفها، حتى يعود
بقطعة صغيرة لا تنفع شي!



أكذوبة التكييف:
يُروّج أنه لا يملك مكيفات، بينما رُكبت
في بيته منذ أيام الحصار حيث كان
العراقيون يبيعون أبواب بيوتهم.



أكذوبة الكهرباء:
يُروّج أنه يرفض خطوط الكهرباء
الخاصة، بينما يمتلك مولدة ضخمة
يُشرف عليها مهندس إيراني.



أكذوبة المسكن:
يُروّج أن مساحة منزله 70 مترًا،
بينما هو مقاطعة كاملة من البيوت
المشتراة والمتصلة.

المنطق الفقهي الأعوج لفتوى الزيارة

طلب العلم = فريضة / واجب

زيارة الحسين = سنة / مستحبة

القاعدة: الأمر بالشئ يقتضي النهي عن ضده

الاستنتاج الأول: السفر للزيارة يقلل من وقت العلم

النتيجة الكارثية:
السفر لزيارة الحسين هو سفر
معصية يوجب إتمام الصلاة

ملاحظة: هذا هو ذات
المنهج الفقهي الذي
اعتمده محمد رضا
السيستاني والسبزواري.

الصدمة الكبرى: من أين استقى الأردبيلي هذه الفتوى؟

هذه الفتوى لا أصل لها في القرآن الكريم ولا في حديث العترة الطاهرة صلوات الله عليهم.



المصدر الحقيقي للفتوى:
أول من أفتى بأن السفر لزيارة قبر النبي
الأعظم صلى الله عليه وآله هو سفر معصية
يوجب التمام هو: ابن تيمية!

ابن تيمية وابن قيم الجوزية: أئمة المذهب الفعليين



ابن تيمية (المتوفى 728 هـ)

مات في السجن في دمشق بسبب إصراره على عتق فتوى تحريم السفر لزيارة قبر النبي واعتباره سفر معصية، حيث أوجب نية السفر للصلاة في المسجد فقط.

ابن قيم الجوزية

تلميذه المخلص، سُجن معه وضرب وشُهر به على حمار لتمسكه بذات الفتوى.



الخلاصة: من هنا تمامًا استقى المراجع (من الأردبيلي إلى اليوم) دينهم وفقههم.. إنهم شيعة ابن تيمية وليسوا شيعة العترة.

الخطاب المنبري: الترويج للنواصب باسم التشيع

كيف يتعامل الناطقون باسم هذا المذهب المزيف مع أعداء العترة؟ (أحمد الوائلي كنموذج):

“يمتدح ابن قيم الجوزية
بشدة ويعتبره عبقرياً لا
نظير لعطائه.”



“يصف المأمون العباسي بأنه
نموذج رائع ومشرف، وينفي
اشتراكه في سم الإمام الرضا
صلواتُ الله عليه!”

“يسخر من تفاسير الشيعة
الصافية للقرآن (مثل تفسير
كهيعص) ويصفها بأنها زبالة
وتخريف.”

الميزانُ الفاضلُ: حديثُ الغُترةِ الطاهرةِ

يقول الإمام الرضا صلواتُ الله عليه واصفاً من يوالي أعداءهم:

”إِنَّ مَمَّنْ يَتَّخِذُ مُودَّتَنَا أَهْلُ الْبَيْتِ لِمَنْ هُوَ أَشَدُّ فِتْنَةً عَلَى شِيعَتِنَا مِنَ الدَّجَالِ، فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَاذَا؟ قَالَ بِمَوَالَاةِ أَعْدَائِنَا وَمَعَادَاةِ أَوْلِيائِنَا، إِنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ اخْتَلَطَ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ وَاشْتَبَهَ الْأَمْرُ فَلَمْ يُعَرَفْ مُؤْمِنٌ مِنْ مُنَافِقٍ“

[تَمَّ الالتزام بالمصدر]

خلاصة الصولة

- دين العترة شيء، ودين الحوزة الطوسية شيء آخر تمامًا.
- مراجع اليوم (كالسيستاني والسبزواري) استنسخوا فتواهم من المقدس الأردبيلي الذي صُنِعَ سياسيًا في العهد الصفوي.
- الأردبيلي بدوره استقى فقهه ومنهجه الأصولي من أعداء العترة، وتحديدًا من فتاوى ابن تيمية وابن قيم الجوزية.

المخرج النهائي:

النجاة تكمن فقط في البراءة من المنهج الطوسي المزيّف،
والتمسك الخالص بالكتاب والعترة الطاهرة صلواتُ الله عليهم.